[278] عليه السلام: لا كثر ا في المؤمنين ضربك، أعطي أنا وتبخل انت ! انت، إذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة، ثم اعطيه بعد المسألة، فلم أعطه ثمن ما أخذت منه، وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له، وطلب حوائجه إليه، فمن فعل هذا بأخيه المسلم، وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه، فلم يصدق ا عز وجل في دعائه له، حيث يتمنى له الجنة بلسانه، ويبخل عليه بالحطام من ماله، وذلك ان العبد قد يقول في دعائه: (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات) فإذا دعا لهم بالمغفرة، فقد طلب لهم الجنة، فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل. وفي الحديث الرابع، من الباب الثامن عشر، من كتاب الزكاة، من الكافي: ج 4، ص 24 مسندا عن الحارث الهمداني (ره) قال: سامرت أمير المؤمنين صلوات ا عليه، فقلت: يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة. قال: فرأيتني لها أهلا ؟ (7) قلت: نعم يا امير المؤمنين. قله: جزاك ا عني خيرا. ثم قام الى السراج فأغشاها وجلس، ثم قال: انما اغشيت السراج لئلا أرى ذل حاجتك في وجهك، فتكلم فاني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: (الحوائج امانة من ا في صدور العباد، فمن كتمها كتبت له عبادة، ومن أفشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه. وفي الحديث (21) من الباب (102) من البحار: ج 9، ص 517، س 2 عكسا نقلا عن جامع الاخبار، انه جاء اعرابي الى امير المؤمنين (ع) فقال: يا امير المؤمنين اني مأخوذ بثلاث علل: علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل.

---

(7) المسامرة: المؤانسة بالتحادث ليلا. ولعل معنى قوله (ع): (رأيتني لها أهلا) ان حاجتك هل من سنخ ما يطلب من مثلي ويرفع الي، أم ليست كذلك.